[93] هذا مع الاعجوبة في حدوثه من غير نكاح، واختراعه من التراب من غير بدو (1) وانتقاله من طين لازب إلى طبيعة الانسانية، ولا واسطة في صنعته على اتفاق من ذكرناه من أهل الكتب حسب ما بيناه. والقرآن مع ذلك ناطق (2) ببقاء نوح نبي ا عليه السلام في قومه تسعمائة سنة وخمسين سنة للانذار لهم خاصة، وقبل ذلك ما كان له من العمر الطويل إلى أن بعث نبيا من غير ضعف كان به ولا هرم ولا عجز ولا جهل، مع امتداد بقائه وتطاول عمره في الدنيا وسلامة حواسه. وأن الشيب أيضا لم يحدث في البشر قبل حدوثه في إبراهيم الخليل عليه السلام (3) باجماع من سميناه من أهل العلم من المسلمين خاصة كما ذكرناه. وهذا ما لا يدفعه إلا الملحدة من المنجمين وشركاؤهم في الزندقة من الدهريين، فاما أهل الملل كلها فعلى اتفاق منهم (4) على ما وصفناه. والاخبار متناصرة بامتداد أيام المعمرين من العرب والعجم والهند، وأصناف البشر وأحوالهم التي كانوا عليها مع ذلك، والمحفوظ من حكمهم مع تطاول أعمارهم، والماثور من تفصيل قضاتهم (5) من أهل أعصارهم وخطبهم وأشعارهم، لا يختلف أهل النقل في صحة الاخبار عنهم بما ذكرناه

---

(1) لفظ: من غير بدو، لم يرد في ط، وفي ع. ل. ر. س: من غير يد وصح، والظاهر ما اثبتناه، إذ لفظ: صح ورد لاجل سقط كان في نسخة، فتوهم المستنسخ انها من المتن. (2) العنكبوت 29: 14. وللتفصيل راجع: كمال الدين 2: 523 رقم 1 و 2 و 3، وقصص الانبياء: 84 و 85. (3) راجع: قصص الانبياء: 109. (4) ع. ل. ر: منه. (5) ع. ل: تعطل قضاتهم، ر. س: تعطل قضاتهم.